

٢) شرح كتاب التوحيد الذي هو حق الله على العبيد، للشيخ

محمد بن عبد الوهاب - رحمه الله -

محمد ابن طوق المري

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين. اما بعد فما وجود الدلالة من قوله تعالى واعبدوا

الله ولا تشركوا به شيئا. المقصود الترجمة من وجوب التوحيد - 00:00:00

نعم. نعم. احسنت. احسنت. هذا امر والامر للوجوب. احسنتم. النبي صلى الله عليه وسلم لم يوصي بوصية مكتوبة ختم عليها فما

معنى قول ابن مسعود رضي الله عنه من اراد ان ينظر الى وصية محمد صلى الله عليه - 00:00:20

وسلم التي عليها خاتمه ان هذا لو كان النبي صلى الله عليه وسلم وصى؟ نعم هذه وصيتي. احسنت. لما علموا من يعني كلامي

بالتوحيد واهمية. نعم احسنت. احسنت. بارك الله فيكم - 00:00:40

مما اوصى بغير ما اوصى به ربه في هذه الوصايا. نعم. كنا وقفنا عند حديث ابي سعيد الخدري رضي الله عنه في باب فضل التوحيد

وما يكفر من الذنوب. قال رحمه الله وعن ابي سعيد الخدري رضي الله عنه - 00:01:00

عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال قال موسى عليه السلام يا رب علمني شيئا اذكرك وادعوك به. قال قل يا موسى لا اله الا

الله قال كل عبادك يقولون هذا. قال يا موسى لو ان السماوات السبع وامرهن غيري. وعامرهن بالنصب. معطوف على السماوات -

00:01:20

والاراضين السبعة في كفة. ولا اله الا الله في كفة مات بهن لا اله الا الله. قال رواه ابن حبان والحاكم وصححه. هذا الحديث اخرجه

النسائي في الكبرى. وصححه ابن حبان والحاكم. ووافقه - 00:01:40

ابي وكذلك صححه الحافظ ابن حجر. وفي اسناده مقال والحديث دليل على فضل التوحيد وانه يرجح بجميع المخلوقات بثقله.

وهذا المعنى ثابت في احاديث اخرى منها حديث صاحب البطاقة وهو ما اخرجه الترمذي عن عبد الله بن عمرو بن العاص رضي الله

عنهما انه قال قال رسول - 00:02:00

الله صلى الله عليه وسلم ان الله سيخمس رجلا من امتي على رؤوس الخلائق يوم القيامة فينشر له تسعة وتسعين سجلا. كل سجل

مثل مد البصر. ثم يقول انتكر من هذا شيئا؟ اظلمك كلاما - 00:02:30

كتبت الحافظون فيقول لا يا رب. فيقول اف لك عذر؟ فيقول لا يا رب؟ فيقول بلى فان لك عندنا حسنة فانه لا ظلم عليك اليوم.

فتخرج بطاقة فيها اشهد ان لا اله الا الله واشهد ان محمدا عبده - 00:02:50

ورسوله. فيقول احضر وزنك. فيقول يا رب ما هذه البطاقة؟ ما هذه البطاقة؟ مع هذه السجلات. فقال انك لا تظلم. قال فتوضع

السجلات في كفة. والبطاقة في كفة. فطاشت السلات وثقلت - 00:03:10

فلا يثقل مع اسم الله شيء. فهذا يدل على ما دل عليه حديث ابي سعيد الخدري رضي الله عنه الذي ذكره المؤلف واذا وجدت في

كتب اعتقاد حديثا ضعيفا فاعلم انه انما يذكر من باب الاعتضاد لا من باب الاعتماد - 00:03:30

ولا يوجد باب من ابواب الاعتقاد بني على حديث ضعيف. فاصل الباب مبني على احاديث صحيحة. ثم ثم يتسامحوا في ذكر

الاحاديث الضعيفة اعتضادا لا اعتمادا. والدين الخامس حديث انس رضي الله عنه انه قال - 00:03:50

سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول قال الله تعالى يا ابن ادم انك لو اتيتني بقراب الارض خطايا اي بملئها خطايا ثم لقيت

يعني لا تشرك بي شيئا لاتيتك بقربها مغفرة. ففي الحديث ان من فضائل التوحيد انه سبب لتكفير الذنوب - [00:04:10](#)

فقول المؤلف باب فضل التوحيد وما يكفر من الذنوب هو من عطف الخاص على العام وما ذكره المؤلف هو بعض فضاء التوحيد. ما ذكره المؤلف من التوحيد سبب للامن والاهتداء. وانه سبب دخول الجنة - [00:04:30](#)

وانه سبب للتحريم عن النار. وانه يرجح بجميع المخلوقات. وانه يكفر الذنوب. هذه الفضائل العظيمة. هي بعض قضايا التوحيد

فالمؤلف انتقى بعض الادلة التي تدل على فضل التوحيد والا ففضل التوحيد مما تعجز عنه العبارة فهو لب - [00:04:50](#)
دين واساسه وقاعدته ليس في دين الرسل ولا في كتب رب العالمين شيء اعظم منه وليس اه الوئيس هذا فحسب بل هناك فظ خاص
لمن حقق التوحيد. وهو وهو الذي عقد له المؤلف الباب - [00:05:10](#)

الذي بعد هذا. نعم السلام على رسول الله وعلى اله وصحبه ومن والاه. اللهم اغفر لنا ولمشايقنا ولجميع المسلمين. احسن الله اليكم.

قال المؤلف رحمه الله من حقه التوشي اذا دخل الجنة لو قرأنا المسائل قرأها بالامس - [00:05:30](#)

نعم. الاولى سعة فضل الله التوحيد عند الله. ثالثا تكفيره مع ذلك للذنوب. الرابعة تكفير الاية التي في سورة الانعام خمسة اللواتي في

حديث عبادة. السادسة انك اذا جمعت بينه وبين حديث عتبان - [00:06:00](#)

تبين لك معنى قل لا اله الا الله تبين لك خبر المغرورين. نعم اذا جمعت بينه وبينه الضمير الى ما يعود نعم احسنت اذا حديث

عبادة الى حديث عبادة. وبين حديث عتبان حديث فيه قيد يبتغي بذلك وجه الله. وما بعده - [00:06:30](#)

حديث انس فيه قيد ترك الشرك. تبين لك معنى قل لا اله الا الله انه لابد ان يقولها معتقدا معناها فالاطلاق في حديث عبادة مقيد

بالاخلاص كان في حديث عتبان وبترك الشرك كما في حديث انس - [00:07:00](#)

رضي الله عنهم اجمعين. نعم. السابعة كان في الشوط الذي في حديث عقبال. سامحنا الله في الثامنة قبل يحتاجون للتنبيه على

فضل لا اله الا الله. التاسعة التنبيه بوجهانها بجميع المخلوقات مع ان كثيرا ممن يقولها - [00:07:20](#)

يخف ميزانه. العاشرة النص على ان الاراضين سبع كالسماوات. الحادي عشر ان لهن عمارة. الثاني عشرة الثانية عشرة اثبات الصفات.

خلافا للشعرية دي. الثالث عشرة انك اذا عرفت حديث انس عرفت ان قوله في حديث فان الله حرم على النار من قال لا اله الا الله -

[00:07:40](#)

بذلك وجه الله ان ترك الشرك ليس قوله قولها باللسان الرابعة عشرة تأمل الجمع بين كون عيسى ومحمد صلى الله عليه وسلم عبدي

الا عبدي الله ورسوله ورسوله الخامسة عشرة معرفة - [00:08:10](#)

عيسى بكونه كلمة الله. سادسا عشرة معرفة كونه وروحا منه. السابعة عشرة معرفة فضل الايمان بالجنة والنار. ثانيا الثامنة عشرة

معنى قوله علانا كان على ما كان قمن العمل بالتاسعة عشرة التاسعة عشرة معرفة ان الميزان له كفتان - [00:08:30](#)

معرفة الذكر شيخنا نعم شيخنا في الثانية عشرة المعطلة. نعم هما نسخ نسختان. ونسخة معطلة هذي احسن. لانها اشمل. تشمل

تشمل الجهمية والمعتزلة والاشعرية. في المعقدة على درجات. وما ما الصفات - [00:09:00](#)

ما الصفات التي وردت هنا؟ نعم الوجه احسنت الوجه ينتقي بذلك وجه الله. وايضا؟ صفات السلام. احسنت. الكلام. وايضا القول

وايضا قول. نعم شيخنا قلت تشمل ثلاثة اشياء؟ نعم تشمل الجهمية - [00:09:30](#)

والاشعرية عليكم احسن الله. نعم. احسن الله اليكم. رحمه الله. لا بد من حقق التوحيد دخل الجنة ولله تعالى ان ابراهيم كان امة لله

وقال الذين هم بربهم لا يشركون. وعن حسين بن عبدالرحمن قال كنت عند سعيد ابن جبير. فقال ايكم رأى الكوكب الذي - [00:10:10](#)

والبارحة فقلت انا ثم قلت اما اني لم اكن في صلاتي. لم اكن في صلاتي ولكني وجدت قال فما صنعت قلت التقيت قال فما

حملك على ذلك قلت حديث حدثناه الشعبي قال وما حدثه؟ كنت حدثنا عن - [00:10:50](#)

انه قال لا رقية الا من عين او حمى قال قد احسن من دعا الى ما سمع ولكن حدثنا ابن عباس رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه

وسلم انه قال عرضت علي الامم فرأيت النبي فمعه الرهط والنبي - [00:11:10](#)

ومعه الرجل والرجلان والنبي وليس معه احد اذ رفع عليه ثواب عظيم فهو كأنه من امتي فقيل لي هذا موسى فقيل لي هذه امتك

ومعهم سبعون الفا يدخلون الجنة بغير حساب ولا - 00:11:30

فدخل منزله وخاف الناس في اولئك. فقال بعضهم فلعلهم الذي رسول الله صلى الله عليه وقال بعضهم فلعلهم الذين ولدوا في

الاسلام فلم يشركوا بالله شيئا وذكروا اشياء وخرج عليهم رسول الله صلى الله عليه - 00:11:50

فقال هم الذين لا ولا يكتنون ولا يتطيرون وعلى ربهم يتوكلون. فقام عكاشة فقال يا رسول الله صلى الله عليه وسلم ادع الله ان يجعلني منهم. فقال انت منهم ادعو الله ان يجعلني منهم قال صدقك بها عكاشة. نعم احسنت بارك الله فيكم. لما بين المؤلف شيئا من

فضل - 00:12:10

التوحيد في الباب السابق عقد هذا الباب لبيان فضل تحقيق التوحيد وهي درجة اخص من مجرد بالكلام هنا عن فضل تحقيقه. وفضله انه يدخل الجنة انه يدخل من حقق توحيد الجنة بغير حساب ولا عذاب. وتحقيق التوحيد يكون باجتنب - 00:12:40
ابي الشرك الاصغر والبدع والمعاصي. يكون باجتنب هذه الثلاثة التي تنافي التوحيد. وتؤثر في تحقيقه وهناك درجة اعلى فهذه الدرجة هي درجة تحقيق التوحيد الواجب. وهناك درجة اعلى وهي تحقيق التوحيد المستحب. وهو ان يكون القلب متوجها الى الله بكليته - 00:13:10

معرضا عن كل ما سواه. وقد ذكر المصنف رحمه الله تعالى هنا ثلاث ادلة. فالديوي اول قوله تعالى ان ابراهيم كان امة قانتا لله حنيفا ولم يكن من المشركين. اذا كان محققا للتوحيد - 00:13:40

قال تعالى بعد ذلك في جزائه وانه في الآخرة لمن الصالحين. اي الفائزين. ومن ذلك دخول الجنة بلا حساب ولا عذاب. والدليل الثاني قوله تعالى والذين هم بربهم لا يشركون. مدح المؤمنين بان - 00:14:00

انهم لا يشركون وهذا فعل في سياق النفي. فيفيد العموم لا يشركون شركا اكبر ولا اصغر. ثم قال بعد ذلك اولئك يسارعون في الخيرات وهم لها سابقون. وهم لها سابقون. ومن سبقهم في الآخرة دخولهم الجنة بلا حساب - 00:14:20

هنا عذاب والدين الثالث حديث ابن عباس رضي الله عنهما السابق وفيه ومعهم سبعون الفا دخول الجنة بغير حساب ولا عذاب. هذا فضلهم. انهم يدخلون الجنة بلا حساب ولا عذاب. بما نالوها - 00:14:40

هذا الفضل بتحقيقهم التوحيد. انظر الى صفاتهم التي ذكرهم بها رسول الله صلى الله عليه وسلم في الحديث. قال هم الذين ولا يكتنون ولا يتطيرون وعلى ربهم يتوكلون. لما حققوا التوحيد كان - 00:15:00

فجزأؤهم دخول الجنة بلا حساب ولا عذاب. نعم الله اليكم. قال رحمه الله وفيه مسائل الاولى معرفة مراتب الناس بالتوحيد الثانية ما معنى تحقيق ثلاثة ثناء سبحانه على ابراهيم لقومه لم يكن من المشركين - 00:15:20

الاولياء بسلامتهم من الشرك. وخامسة كون ترك الرقية والكي من تحقيق التوحيد. السادسة كون تلك الخصال هو التوكل. التابعة للصحابة رضي الله عنهم. لمعرفتهم انهم لم ينالوا ذلك الا بعمل الثامنة حرصهم على الخير التاسعة فضيلة هذه امة بالكمية والكيفية -

00:15:50

العاشرة فضيلة اصحاب النسا الحادية عشرة عرض الاممي عليه عليه الصلاة والسلام الثانية عشرة ان كل امة تحشر وحدها مع نبيها آ طالبة عشرة. نعم لو سكتتم الشين لو سكتتم - 00:16:20

والصين الحادية عشرة الثانية عشرة فائدة عشر هكذا عشرة الانبياء الرابعة عشرة ان من لم يحبه ان من لم يحبه احد ياتي وحده الخامسة عشرة ثمرة هذا العلم وهو عدم الارجال بكثرة بالثرة وعدم الزهد بالقلة - 00:16:40

ثابتة عشرة ملقية من العين والحمى السابعة عشرة عمق هذه السلف لقوله فقد احسن من يدعى الى ما سمعت له لكن كذا وكذا فعلم ان الحديث الاول لا يخالف الثاني الثاني مت عشرة - 00:17:10

نعم فعلم ان الحديث الاول لا يخالف الثاني. لان الاول في الرقية والثاني في الاسترقاء لاحظ الحديث الاول هو في الرقية. والحديث الثاني في الاسترقاء. هذا وجه عدم المخالفة نعم. ليس فيه التاسعة عشرة قوله انت - 00:17:30

علم من اعلام النبوة العشرون فضيلة عكاشة الحادية عشرون والعشرون استعمال الثانية والعشرون حسن خلقهم. صلى الله عليه

وسلم. نعم. ثم قال اين استعمل في قوله صلى الله عليه وسلم سبقك بها عكاشة - [00:18:00](#)

هذا استعمار يعني النبي صلى الله عليه وسلم نعم هنا استعمل المعارض لما قال سبقك بها عكاشة. ما التعريض؟ التعريض ان يطلق اللفظ. ولا يراد به معناه سواء اكان حقيقة ام مجازا. لا يراد به المعنى. يراد بآشارة الى ما يفهم من القرائن. قال في مراقي -

[00:18:30](#)

وسمي بالتعريض ما استعمل فيه اصل او الفرع يعني حقيقة او المجاز. اصل او الفرع بتلويح يفي للغير من معونة السياق وهو مركب

لدى السباق. مثلا بل فعله كبيرهم هذا. اراد الاشارة الى انها عاجزة. والعاجز - [00:19:00](#)

لا يصلح ان يكون الها. ولا جناح عليكم فيما عرضتم به من خطبة النساء. يعني لو قال اذا انقضت عدتك فاخبريني هل هو يريد ان

تخبره؟ فقط؟ او يريد ان يشير الى انه يعني يعرض بالخطبة؟ ويسيء يعرض بالخطبة - [00:19:20](#)

فهذا معنى التعريض. ان يستعمل آ ان يأتي بهذا الكلام المركب يريد به الاشارة الى ما يفهم من القرار ولا يريد به معناه. والتعريض

هنا في قوله سبقك بها عكاشة. ليس المانع في الحقيقة ان انه سبقه بها عكاشة - [00:19:40](#)

ليس هذا المانع. بل المانع سد الذريعة لئلا يتابع الناس فيسأل هذه المرتبة من ليس من اهلها نعم احسن الله اليكم رحمه الله لو وقول

الله تعالى في الحديث اربط ما يقال عليكم الشرك الاصغر. فسل عنه فقال زياد وعن ابن مسعود رضي الله عنه ان رسول الله صلى

الله عليه - [00:20:00](#)

وسلم قال من مات وهو يدعو لله ندا دخل النار. رواه البخاري. ولمسلم عن جابر رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم

قال من لقي الله لا يشرك به شيئا دخل الجنة. ومن لقيه يشرك به شيئا دخل النار. نعم لما ذكر المؤلف فضل التوحيد وفضل -

[00:20:40](#)

وهذا يثمر في النفس الرجاء ناسب ان يذكر الخوف من ضده وهو الشرك الذي يفوت هذه الفضائل فيسير العبد بين الخوف والرجاء.

ثمان الخوف من الشرك من تحقيق التوحيد. وقد ساق المصنف في التخويف من الشرك خمسة ادلة - [00:21:00](#)

الدليل الاول قوله تعالى ان الله لا يغفر ان يشرك به ويغفر ما دون ذلك لمن يشاء. ولا شك ان هذه الآية في قلبي الخوف العظيم من

الشرك. لانه لا يغفر الا بالتوبة. وقد اختلف العلماء في الشرك الذي لا يغفر هل هو - [00:21:20](#)

شامل للأكبر والاصغر؟ هل هو او هو خاص بالأكبر على قولين؟ وجه القول الاول انه يشمل الأكبر والاصغر ان الفعل يشرك وقع في

سياق النفي. فيفيد العموم. لان ان يشرك ان يشرك - [00:21:40](#)

في اول مصدر فيكون التقدير ان الله لا يغفر اشراكا به. فهو نكرة في سياق النفي فيفيد العموم. فعلى هذا الشرك كله لا يخفو تحت

المشينة لعظم خطيئة الشرك. والقول الثاني ان المراد بالشرك في الآية الأكبر - [00:22:00](#)

سيكون من العام الذي اريد به الخصوص. وايات الشرك الواردة في القرآن كثيرا ما يراد بها الأكبر دون الاصغر. مثل قوله تعالى انه من

يشرك بالله فقد حرم الله عليه الجنة وغواه النار. وما للضايعين الانصار. هنا لا يدخل الاصغر بالاجماع. قالوا فكذلك - [00:22:20](#)

هذه الآية لا يدخل الاصغر فيها. اذا الأكبر لا يوفر بالاجماع لمن مات عليه. مؤمن اصغر ففيه السابق وهذا يوجب ان يحذر العبد وان

يخاف من الشرك كله. والمغفرة التي الكلام عنها هنا هي من مات على الشرك - [00:22:40](#)

اما اما المغفرة التي تحصل للعبد بالتوبة فان العبد اذا تاب الى الله تاب الله عليه له ذنوبه ولو كان الشرك الأكبر. الدين الثاني قول

ابراهيم عليه السلام واجنبي وبني ان نعبد الاصنام. ابراهيم عليه السلام هو الموصوف بتحقيق التوحيد - [00:23:00](#)

ان ابراهيم كان امة قانتا لله حنيفا ولم يكن من المشركين. هو الذي كسر الاصنام. ومع ذلك انظر كيف كان يخاف من الشرك اذا كان

هذا حال ابراهيم عليه السلام فغيره بالخوف اولى. قال ابراهيم التيمي ومن يأمن البلاء بعد ابراهيم؟ وقد - [00:23:20](#)

التقى البخاري في صحيحه بصيغة الجزم قول ابن ابي مليكة ادركت ثلاثين من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم كلهم يخافوا

النفاق على نفسه والدليل الثالث حديث محمود بن لبيب رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال اخوف ما اخاف عليكم

الشرك الاصغر - [00:23:40](#)

قالوا وما الشرك الا صغرى رسول الله؟ قال الرباء. وتام الحديث يحقق مقصود الترجمة من الخوف من الشرك. تامه قول النبي صلى الله عليه وسلم. يقول الله عز وجل لهم اي المرائين يوم القيامة اذا جزى الناس باعمالهم. اذهبوا الى - [00:24:00](#)

الذين كنتم تراؤون في الدنيا فانظروا هل تجدون عندهم هل تجدون عندهم جزاء؟ والحديث حسنه الحديث اخرجہ الامام احمد وحسنه محقق المسند. وهذا يوجب الخوف من الشرك. مما يوجب الخوف من الشرك انه - [00:24:20](#)

ما يخافه النبي صلى الله عليه وسلم علينا. والدليل الرابع حديث ابن مسعود رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من مات وهو يدعو لله ندا دخل النار. فالشرك - [00:24:40](#)

يوجب دفع النار لذا يجب الخوف منه. والدليل الخامس حديث جابر رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من لقي الله لا يشرك به شيئا دخل الجنة. ومن لقيه يشرك - [00:24:50](#)

وبشيء دخل النار. اذا الشرك لا يغفره الله لمن مات عليه. ابراهيم الخليل عليه السلام يخافوه. نبينا صلى الله عليه وسلم يخبرنا انه اخوف ثم يخاف علينا ويخبرنا ان مات عليه دخل النار. فالشرك امره عظيم. فينبغي ان يخافه العبد على نفسه - [00:25:00](#)

اه وبقيت بقية اه نأخذها ان شاء الله مع المسائل لان وقت الاذان قد ادركها الان بارك الله فيكم جزاكم الله خيرا سبحانه اللهم وبحمده اشهد ان لا اله الا انت استغفرك واتوب اليك. السلام عليكم ورحمة - [00:25:20](#)

الله وبركاته - [00:25:40](#)